بل اننا لم نستطع البدء في دراسة هذه الظواهر إلا بعد أن تحركنا إلى الجانب الآخر من مسار الأرض . حيث اختفى ضجيج الأرض ، ليس فقط بحكم المسافة التي تبلغ ٨٠ مليون ميل ، ولكن بسبب حماية الشمس التي تحجب بجرمها الكبير كل ما يصل إلى الأرض . هناك فقط ، فوق كوكبنا الصناعي (أنتيجوس) ، أمكننا أن نقيس ونحدد إشعاعاتنا العقلية الضعيفة ، ونكتشف القوانين التي تحكم هذه الإشعاعات .

ومع هذا .. فما زالت هذه القوانين غامضة محيّرة ، رغم أننا وصلنا إلى حقائقها الأولى . وأهم ما وصلنا إليه ، وهو ما كانت تقول به القلة التي آمنت بهذه الظواهر ، ان الحالات الشعورية الخاصة هي التي تستثير تلك الظواهر وتدفع إلى حدوثها . وليست قوة الإرادة الخالصة ، أو الأفكار الواعية المركزة . ولعل في هذا تفسير لما كنا نلاحظه من حدوث هذه الظواهر مرتبطة بالموت أو المآسي العنيفة . الخوف ، هو من أقوى مولدات هذه الظواهر . وفي بعض الأحوال النادرة . استطاع صوت الخوف أن يرتفع على الضوضاء العقلية التي تسود العالم .

إذا اتفقنا على هذه الحقيقة ، يمكننا أن نتقدم خطوة أخرى إلى الأمام . وهذا هو ما حدث فعلاً . لقد توصلنا إلى خلق حالة شعورية صناعية عند بعض الأفراد في بداية الأمر . ثم عند مجموعة من البشر بعد ذلك . وقد أمكننا أن نقيس مدى تأثر قوة الإشارات ببعد المسافة بين عنصري الاتصال . وأصبح لدينا الآن نظرية كمية يمكن الاعتماد عليها في حدود المسافة بيننا وبين المريخ . كما يمكن أن نستنتج منها بعض الحسابات التي تفيد في اتصالنا بالنجوم .